

## تخریج حدیث عبد الله بن عمر با نافع قد تبیغ بی الدم

عن نافع قال: قال لي ابن عمر: يا نافع قد تبیغ بي الدم، فلتمس لي حجاما واجعله رفيقا إن استطعت، ولا تجعله شيخا كبيرا، ولا صبيا صغيرا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((الحجامة على الریق أمثل، وفيها شفاء وبركة، وتزید في الحفظ وفي العقل، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد تحريا(1) واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب عليه السلام من البلاء، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدوا جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء أو(2) ليلة الأربعاء)) (3)

1 هكذا في نسخة ابن ماجه لأخينا الشيخ علي بن حسن الحلبي طبعة مكتبة المعارف، وجاء في نسخة خليل مأمون شيخا "كذبا".  
2 في نسخة خليل مأمون شيخا "و".  
3 حديث ابن عمر رضي الله عنه له عنه طريقان:  
الطريق الأولى: يرويه نافع عنه:

وجاء الحديث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه من أربع طرق:

1- محمد بن جُحادة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه:

وله عن محمد بن جحادة ثلاث طرق:

أ- الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جُحادة به:

أخرجه ابن ماجه(3/459 رقم 3552 كتاب الطب؛ باب: في أي الأيام يحتجم

ط: مكتبة المعارف)، وابن عديّ في الكامل(2/308- ترجمة الحسن بن أبي جعفر)،

والخطيب في الفقيه والمتفقه(2/210 رقم 873 ط: دار ابن الجوزي)، وابن الجوزي في

العلل المتناهية(2/874 برقم 1474)، وابن حبان في المجروحين(2/74- ترجمة

عثمان ابن مطر، ط: حمدي السلفي) من طريق عثمان بن مطر، عن الحسن بن أبي جعفر،

عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر به: وقع عند الخطيب خلط في السند.  
قال ابن عدي: ((لعل البلاء من عثمان بن مطر، لا من الحسن فإنه لا يرويه عنه غيره)).  
وقال ابن الجوزي في العلل ((فيه ابن مطر، قال يحيى: كان ضعيفا، وقال ابن حبان: يروي  
الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به، وفيه الحسن بن أبي جعفر؛ قال يحيى: ليس  
بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث)).  
قلت: وقال أبو داود في عثمان ابن مطر: ضعيف.  
وقال البخاري: منكر الحديث، وقال مرة: عنده عجائب.  
وقال ابن عدي في الكامل: ((... وسائر أحاديثه فيها مشاهير، وفيها مناكير، والضعف  
بيِّن على حديثه)).  
وقال البزار: ليس بثقة.  
وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث.  
وذكره الدراقطني في الضعفاء والمتروكين.  
أما الحسن بن أبي جعفر الجفري أبو سعيد الأزدي:  
فقد قال عنه عمرو بن علي الفلاس: صدوق منكر الحديث.  
وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه.  
وقال إسحاق ابن منصور: ضعفه أحمد.  
وقال البخاري: منكر الحديث.  
وقال الترمذي: ضعفه يحيى بن سعيد وغيره.  
وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: متروك الحديث.  
وقال يحيى بن معين لا شيء.  
وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي في الحديث، كان شيخا كبيرا صالحا في بعض حديثه  
إنكار.  
وقال أبو زرعة الرازي: ليس بالقوي.  
وقال الساجي: منكر الحديث.  
وقال الجوزجاني: ضعيف واهي الحديث.  
وذكره ابن حبان في المجروحين، وضعفه يعقوب ابن سفيان، وأبوداود، والعقيلي،

والدراقطني، والسمعاني، وابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر.

ب- غزال بن محمد عن محمد بن جُحادة عن نافع عن ابن عمر:

أخرجه الحاكم (334/4 رقم 7559 ط: مقبل رحمه الله)، وابن الجوزي في العلل (2/874 رقم 1463)، وابن عساكر في جزء "أخبار القرآن" كما في الصحيحة (393/2).

قال الذهبي في الميزان (33/3 رقم 6654): (غزال بن محمد عن محمد بن جحادة لا يعرف وخبره منكر في الحجامة).

ج- أبو علي عثمان بن جعفر، ثنا محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر:

أخرجه الحاكم في المستدرک (567/4 رقم 8324).

قال الحاكم: ((رواة هذا الحديث كلهم ثقات، غير عثمان بن جعفر هذا فإنه لم أعرفه بعدالة ولا جرح)).

فتعقبه الذهبي بقوله: مر هذا، وهو واه.

قلت: يقصد الذهبي الحديث السابق من طريق غزال بن محمد.

قال الحافظ في اللسان (132/4): حديث منكر.

2- يرويها عثمان بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن عصمة، عن سعيد بن ميمون، عن نافع، عن ابن عمر فذكره بنحوه.

أخرجه ابن ماجه (رقم 3553 ط: مكتبة المعارف).

قال الحافظ في التهذيب (47/2) عن سعيد بن ميمون: (هو مجهول، وخبره منكر جدا في الحجامة).

قال البصري في المصباح: (هذا إسناد فيه مقال؛ قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن عصمة عن سعيد بن ميمون: مجهول).

قلت: انظر ترجمة ابن عصمة من الميزان (رقم 4450).

قال المزي في تهذيب الكمال (رقم 3428): (أحد السجاهيل روى عن سعيد بن ميمون عن نافع عن ابن عمر في الحجامة).

وفي سندها أيضا عثمان ابن عبد الرحمن، وقد شك فيه الحافظ ابن حجر فقال: (يحتمل أن يكون الطرائفي، وإلا فمجهول).

قلت: والطرائفي اسمه عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني؛ وهو صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبته ابن النمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين.

3- يرويهما عبد الله بن صالح المصري، ثنا عطف بن خالد، عن نافع فذكره نحوه مع بعض التقديم والتأخير.

أخرجه الحاكم في المستدرک (335/4 رقم 7561 ط:مقبل)، والخطيب في تاريخه

(11/223) برقم 7561 ط:بشار عواد)، وأبو بكر الإسماعيلي في كتابه

المعجم (675/2 رقم 302)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب

الآثار (511/1 رقم 812)، (532/1 برقم 842- مسند ابن عباس).

وفيه عطف بن خالد بن عبد الله المخزومي أبو صفوان المدني.

كان مالك بن أنس يقول فيه: عطف يحدث؟ قيل: نعم، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. وقال البخاري: لم يحمد مالك بن أنس.

وقال ابن حبان في المجروحين: (يروي عن نافع وغيره من الثقات ما لا يشبه حديثهم، وأحسبه كان يؤتى من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثقات، كان مالك بن أنس لا يرضاه).

وقال الدراقطني في الضعفاء والمتروكين: ضعيف.

وقال البزار: (صالح الحديث وإن كان حدث عن نافع بما لم يتابع عليه) (كشف الأستار رقم 2136).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال ابن عدي في الكامل: لم أر بحديثه بأسا إذا حدث عنه ثقة.

قلت والله أعلم: قول الحافظ ابن حجر رحمه الله: صدوق يهم، يفهم منه أن وهم عطف يكون بسببين: إذا روى عنه ضعيف، أو أن يروي عن نافع.

وشروط الوهم متحقق في هذا السند، فقد روى عنه ضعيف وهو عبد الله بن صالح

كاتب الليث، وروى عن نافع. فيكون هذا الحديث من أوهامه والله أعلم.

4- يرويهما عبد الله بن هشام الدستوائي، عن أبيه، عن أيوب السخيتاني، عن نافع به

موقوفا على ابن عمر.

أخرجه الحاكم(335/4رقم7560ط: مقبل)، وابن جرير في تهذيب

الآثار(533/1رقم843-مسند ابن عباس)، وابن الجوزي في

العلل(875/2رقم1465).

وفي سنده عبد الله بن هشام الدستوائي، وهو متروك، قال عنه أبو حاتم: متروك الحديث، وقال الساجي: فيه ضعف لم يكن صاحب حديث.

زد على ذلك متنه يخالف متن ما مضى، فهذا الحديث منكر لا يصل في تقوية الحديث.

الطريق الثانية: يرويها أبو قلابة قال: كنت عند ابن عمر فقال: لقد تبغ بي الدم يا نافع،

ابغي لي حجاما، ولا تجعله شيخا كبيرا، يقول: ((الحجامة على الريق أمثل، فيها شفاء

وبركة، ولا شابا، فإني سمعت رسول الله تزيد في العقل والحفظ)).

أخرجه ابن حبان في المجروحين(355/2 ترجمة المثني بن عمرو ط: حمدي السلفي) من

طريق مثني بن عمرو، عن أبي سنان، عن أبي قلابة.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية(رقم 1446).

قال ابن حبان في المثني بن عمرو: شيخ يروي عن أبي سنان ما ليس من حديث الثقات،

لا يجوز الاحتجاج به.

وأورد الذهبي كلام ابن حبان في الميزان(435/3رقم7063).

وحديث ابن عمر هذا قد يكون بهذه الطرق حسنا لغيره، ولكن متنه قد استنكره جماعة

من العلماء، ولم يعتبروا بتعدد طرقه، وهم: ابن عدي، وابن الجوزي، والذهبي، وابن

حجر. وأما الشيخ الألباني رحمه الله فقد حكم على الحديث بالحسن، وأدخله في

الصحيحة برقم 766 بناء منه رحمه الله على مجموع طرقه، والله تعالى أعلا وأعلم.

**وكتبه أبو عبد الباري حميد أحمد العربي  
الجزائري**